مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ومدي ممارستهم لها.

أ / إيناس أحمد عمر عبد العزيز
معلم أول لغة عربية

أ.م.د / جيهان السيد عبد الحميد عمارة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د / أماني محمد عبد المقصـــود
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية جامعة حلوان

• **المستخلص**:

يهدف البحث إلى معرفة مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ومدي ممارستهم لها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس لتعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية أسس التعليم المتمايز واستراتيجياته ، وهو مكون من (٣٠) فقرة تضمنت التعليم المتمايز، كما أعدت بطاقة لملاحظة الأداء التدريسيلمجموعة البحث وتحليلها، وقد أجريت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ علي مجموعة مكونة من (٥٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية، وقد توصل البحث إلي عدة نتائج منها : تحديد مستوي وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائيةبأسس التعليم المتمايز واستراتيجياته، حيث كان متوسطا وذلك علي مقياس الوعي المعد لهذا الغرض، كما كان مستوي ممارستهم لها متوسطا في بطاقة الملاحظة المعد لهذا الغرض، مع وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) لصالح مستوي الوعي عن مستوي الممارسة، ويستدل من نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات المعلمين في مستوى الوعي عنمتوسط درجاتهم في مستوى الممارسة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الباحثة بتدريب معلمي اللغة العربية علي توظيف أسس التعليم المتمايز واستراتيجياته في العملية التعليمية؛ حيث يمكن أن تسهم في تحسين وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية وتعلمها. هذا وقد أوصى البحث بضرورة إعداد دورات لمعلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين تهتم بزيادة الوعي بالتعليم المتمايز وأسسه واستراتيجياته وآلية تنفيذه وبناء مناهج تراعي الاختلافات بين المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الوعي – معلمي اللغة العربية – التعليم المتمايز – المرحلة الابتدائية.

The Awareness of Arabic Language Teachers at primary School of differentiated Strategies and instruction and its use.

Inas Ahmed Omar Abdel Aziz. , Dr. Gihan Elsaid Emara&

Dr. Amany Mohamed Abdel Maqsoud

Abstract;

The research aims at identifying the awareness of some of the teachers of the Arabic language in the primary stage of the differential education and its strategies and the extent of their practice. The researcher used a descriptive analytical method, where the researcher prepared a measure to identify the awareness of some Arabic language teachers of the differentiated educational bases and strategies, It consisted of (30) paragraphs that included differentiated education. She also prepared a checklist to observe

and analyze the teaching performance of the research group. The study was conducted in the first semester of the academic year 2018/2019 on a group of (50) teachers of the teachers of the Arabic language, and the research reached several results, including: Determination The level of awareness of some of the teachers of the Arabic language in the primary stage of the basis of the differentiated education and its strategies. It was average on the measurement of awareness prepared for this purpose, as was the level of practicing it in the observation card prepared for this purpose. With a statistically significant difference at the level of significance (0.01) for the level of awareness about the level of practice in favor to the level of awareness about the level of practice. In the light of this result, the researcher recommended to train teachers of Arabic language to employ the differentiated educational principles and strategies in the educational process; which can contribute to the improvement and development of methods of teaching and learning Arabic. The study recommended the preparation of courses for teachers of Arabic language and educational supervisors concerned with increasing awareness of the differentiated education, its foundations, strategies and mechanism of implementation, and building curricula that take into account the differences between the learners.

Key Words: Awareness- Arabic Language Teachers-primary School.

- **المقدمة**:

يعد التمايز في مستويات المتعلمين من أكبر التحديات المعاصرة أمام القائمين على العملية التعليمية والتربوية،الأمر الذي يلقي علي المعلم عاتق المسؤولية لاسيما معلم اللغة العربية؛ لذا عليه أن يطور من ذاته في النواحي الثقافية والمهنية؛للخروج من طرق التعليم والتدريس التقليدية والنمطية إلى الإبداع والابتكار، وتنمية وإثراء اللغة والفكر والإبداع لدى المتعلمين. فاللغة من أهم ضرورات الحياة؛ لأنها أساس التواصل، ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد ورغباته، وأداته في تحقيق الوحدة الفكرية، وهي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لديه، حيث تمده بالرموز، وتحدد له المعاني، وتمكنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستخراج النتائج. (وجيه أبو لبن،٢٥٢،٢٠١٦)

وتعليم اللغة العربية يهدف إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة وتزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا. (علي مدكور، ٢٠٠٦)

وللمعلم دور كبير في العملية التعليمية؛ فهو مفتاح النجاح في إعداد أجيال المستقبل، ومعلم المستقبل يتواصل مع طلابه، ويتحاور معهم، ويشاركهم

أعمالهم، ويفكر معهم في مستقبلهم، ويخطط ويوجه ويرشد، ويتفاعل ويتعاون، ويبحث ويجرب ويحقق، ويصمم البرامج والخطط لنجاح العملية التعليمية ، في جو يسوده الحب والود والعمل الجاد والإخلاص والتعاون، ومعلم المستقبل منظومة متكاملة من القيم الأخلاقية التي تدفع بطلابه نحو الغد بخطوات ثابتة. (جيهان عمارة،٢٠١١،٢).

ولمعلم اللغة العربيةدور كبير في التعليم والتدريس؛ نظرًا لما يحمله على عاتقهمن مسؤولية كبيرة في تدريس اللغة العربية ؛ لذا أصبح من الضروري إعداد معلمها إعدادًا يتناسب مع المسؤولية التي تقع على عاتقه؛بسبب دقة اختصاصه وصعوبته وحيويته وشموليته. (سعد زاير، وإيمان عايز،٢٠١٤،٦٣)

واستجابة لزيادة التحديات في المجتمع العالمي أصبحت هناك حاجة ملحة إلى التعليم المتمايز ودمج التدريس والممارسة في التعليم؛ نظرًا لتنوع الطلاب واختلاف معارفهم السابقة، واستخدام أساليب تدريس تلائم أنماط تعلم الطلاب، واستعداداتهم، وذكاءاتهم المتعددة، وإجراء تعديلات في المحتوى التعليمي، وعملياته، وتعزيز التعاون والاستقلالية في التعلم، والتكامل بين الممارسة والتعليم، واستخدام طرق التدريس الحديثة، والوسائل التعليمية المختلفة، وتزويد الطلاب بخبرات التعلم المتنوعة.(Pham,2012,13-20)

لذا تظهر مهارة المعلم على تطبيق أسس التعليم المتمايز واستخدام استراتيجياته من خلال التعامل مع الاختلافات بين التلاميذ داخل حجرة الدراسة من منطلق أنهم لا يتعلمون بطريقة واحدة، وأن ما بينهم من تباينات يؤثر على سرعتهم في التعليم، ويتطلب تقديم المنهج بطرق تتناسب مع تباين احتياجاتهم (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٥٣).

هذا وقد أكدت عديد من الدراسات فاعلية التعليم المتمايز في مجالي التعليم والتدريس مثل: دراسة (حسن عبد الباسط،٢٠١٣)، ودراسة (تريزا أنيس،٢٠١٣)، ودراسة (صفاء علي،٢٠١٤)، ودراسة (دعاء درويش،٢٠١٥)، ودراسة (مروة طه،٢٠١٦)، ودراسة (شريهان عبد الحميد،٢٠١٧) ، ودراسة (كريمة عبد اللاه، ٢٠١٧)، ودراسة (يسرية حميدة،٢٠١٨).

وتأسيسًا علي ما انتهت إليه الدراسات السابقة عن أهمية التعليم المتمايز ودوره الحيوي في العملية التعليمية، وضرورة إلمام معلم اللغة العربية بفلسفته وأسسه واستراتيجياته، تبرز الحاجة إلي دراسة مدي وعي معلمي اللغة العربية أسس التعليم المتمايز واستراتيجياته، وتعرف مدي ممارستهم لها.

- **مشكلة البحث**:

تتلخص مشكلة البحث في استخدام معلمي اللغة العربية للأسلوب التقليدي في التدريسالذي يعتمد على الإلقاء والتلقين بعيدًا عن تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس، ومن خلال عمل الباحثة في مجال التعليم، وإشرافها على معلمي اللغة العربية بالمدرسة فقد لاحظت أن المعلمين يعلمون التلاميذ بطريقة

واحدة ، بالرغم من وجود اختلافات كبيرة بين الطلاب في القدرات والاستعدادات وسرعة التعلم، كما يستخدم المعلمون أهدافا تعليمية لم تراع المستويات العقلية المختلفة الأمر الذي أدى إلى عدم وجود تمايز في أي خطوة من خطوات التدريس.

لذا يمكن للمعلمين الاستفادة من فلسفة التعليم المتمايز وكيفية تطبيقه بدءًا من تحديد احتياجات الطلاب وانتهاءً بالمنتج اعتمادًا على تنوع الاستراتيجيات والطرق والأنشطة والأساليب والوسائل المتنوعة والمختلفة بهدف خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، تلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة وفقالأنماط المتعلمين، والتعلم التعاوني، والذكاءات المتعددة.ويأتي هذاالبحث للوقوف علي مدي وعي وممارسة بعض معلمي اللغة العربية أسس التعليم المتمايز خلال عملية التدريس ، باعتبار ذلك مدخلا مهمًا لتحسين واقع التدريس التربوي.

- **تساؤلات البحث**:

سعت الدراسة إلي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- مامدي وعى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لأسس التعليم المتمايز؟
- مامدي ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لأسس التعليم المتمايز ؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدي وعى معلمي اللغة العربية لأسس التعليم المتمايز ومدي ممارستهم له؟

- **أهداف البحث**:

- تعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التعليم المتمايز.
- تعرُف مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التعليم المتمايز.

- **حدودالبحث**:

- حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة علي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بإدارة العجوزة التعليمية، بمحافظة الجيزة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٥٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية، وقد روعي أن يكون هؤلاء المعلمين من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة
- حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩
- حدود مكانية: بمدرسة النصر الابتدائية ، بإدارة العجوزة التعليمية، بمحافظة الجيزة؛ ليتيسرعلي الباحثة التطبيق، وملاحظة أداء المعلمين
- حدود موضوعية: تعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التعليم المتمايز وممارستهم لها .

- **أهمية البحث** :

قد تفيد هذه الدراسة في:

- توفير مقياس وعيمشتقة بنوده من مبادئ وآلياتالتعليم المتمايز ، قد تساعد المشرفين التربويين للاستفادة منها في تعرف مدي وعي معلمي اللغة العربية التعليم المتمايز.
- توفير بطاقة ملاحظةللتعليم المتمايز، قد تساعد المشرفين التربويين ومصممي المناهج الدراسية للاستفادة منها في تقويم السلوك التدريسي لمعلمي اللغة العربية .
- إثراء الأدب التربوي بما يتعلق بالتعليم المتمايز، ومدي اهتمام المعلمين بمعرفة أسسها وممارستها وتطبيقها في المواقف التعليمية .

- **تحديد مصطلحات البحث**:

- **التعليم المتمايز**:

"نهج منظم يوفر بيئة تعليمية قائمة على تنويع استراتيجيات التدريس، وتقديم مجموعة متنوعة من المهام تتضمن قدرًا كبيرًا من المشاركة النشطة لجميع التلاميذ؛ لمقابلة مظاهر التباين في القدرات الأكاديمية والميول والاهتمامات وتحقيق النمو المتكامل لهم".(Tomlinson,2005,50-52)

- **الوعي بأسس التعليم المتمايز**:

"الشعور الكامل بالأفكار، والذكريات، والأحاسيس الفريدة الشخصية داخل الإنسان، بالإضافة إلى البيئة المحيطة به، مع ملاحظة التغيير الحاصل باستمرار في التجارب الواعية لديه في الوقت الحالي، فقد يتذكر مواقف قديمة ويستشعر معها المشاعر المرافقة لها أثناء قيامه بعمل آخر، فعلى سبيل المثال قد يتذكر محادثة قديمة أجراها مع زميله أثناء قراءته لمقال ما ويستشعر راحة الكرسي الذي يجلس عليه، كلّ ذلك في الوقت ذاته، وهكذا تستمر الأفكار في سلسلة دائمة دون توقف. (Kendra Cherry,2018)

- **ممارسة أسس التعليم المتمايز**:

الأنشطة والأساليب والإجراءات التي يقوم بها المعلم في العملية التدريسية، التي تشتمل علي تطبيق أسس التعليم المتمايز في غرفة الصف، وتقاس بتقديرات المعلم في بطاقة الملاحظة.

- **منهج البحث وإجراءاته**:

- **منهج البحث**:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الأسئلة وأهدافها، وبالإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام المقياس وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للعينة وتحليلها .

- **متغيرات البحث**:

يشتمل هذا البحث علي متغيرين أساسين هما :

- مدي الوعي بأسس التعليم المتمايز . ويقاس بتقديرات المعلم علي فقرات المقياس بوعي المعلم لأسس التعليم المتمايز .
- مدي ممارسة أسس التعليم المتمايز . ويقاس بتقديرات المعلم علي فقرات بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظة الباحثة لأدائهم التدريسي داخل الفصل .

- **مجموعة البحث**:

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمًا من معلمي مادة اللغة العربية من مدرسة النصر الابتدائية في إدارة العجوزة التعليمية بمحافظة الجيزة . واختارت الباحثة مجموعة البحث من الإدارة نفسها أي من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة. ومن محافظة الجيزة؛ حتي يتيسر علي الباحثة تطبيق البحث .

- **عينة ضبط الأدوات**:

اقتضت إجراءات الدراسة إجراء دراسة استكشافية لاختبار مدى صلاحية الأدوات التي سوف تستخدم في الدراسة، وكذلك التأكد من صلاحية تعليمات المقياس وحساب زمن المقياس، والتأكد من صدق وثبات المقياس وبطاقة الملاحظة؛ فتم اختيار إدارة تعليمية أخرى وهي إدارة الوراق التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة.

- **إعداد أدوات البحث**:

- إعداد مقياس تعرف مدي معرفة بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائيةالتعليم المتمايز، ملحق رقم (١). (من إعداد الباحثة)
- إعداد بطاقة ملاحظة مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية التعليم المتمايز،ملحق رقم (٢).(من إعداد الباحثة)

- **التجريب الميداني**:

- اختيار مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .
- تطبيق المقياس علي مجموعة البحث لتعرف مدي معرفتهم التعليم المتمايز.
- ملاحظة أداء مجموعة البحث داخل الفصل لتعرف مدي ممارستهمللتعليم المتمايز .
- جمع البيانات، وتحليلها، ومعالجتها إحصائيا .
- التوصل إلي نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها .
- وضع التوصيات والمقترحات .

- **الإطار النظري للبحث**:

- **المعلم ودوره في العملية التعليمية**:

لا تقف مسئوليات المعلم ووظائفه عند حدودها التقليدية، وإنما يؤمل أن تمتد تلك الوظائف لتشمل تشجيع القدرات الإبداعية لدي المتعلمين، وأن يكون هو أداة التغيير والتجديد، وأن يسهم بفاعلية في تربية أجيال تتقبل التغيير والتجديد، وأن يسهم بفاعلية في تربية أجيال تتقبل التغيير وتقدر علي مواجهته، وأن يكون قادرا علي ترجمة ما يقدمه من خبرات ومهارات ومعارف إلي مواقف عملية في الحياة. (شاكر عبد العظيم،٢٤٣،٢٠١٦)

هذا وتواجه البشرية اليوم ثورة علمية معلوماتية فاقت كل توقعات البشرية، مما يجعل العبء كبيرًا على المعلم؛ لذا لابد وأن يستخدم استراتيجيات وأساليب تدريس مختلفة، فلم يعد دور المعلم في العملية التعليمية ناقلا للمعلومات فحسب، بل أصبح منظمًا وميسرًا وموجهًا ومرشدًا لسلوك تلاميذه ومدربًا لهم على إنتاج المعرفة وتنمية تفكيرهم من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية فعّالة تهدف إلى جعل التفكير الناقد الإبداعي والميول هدفًا في مؤسساتنا التربوية.(السيد الويشي،٢٠١٣،٤).

ويؤكد (علي راشد،٢٠٠٦،٢٠) أن دور المعلم ليس مقصورًا على تلقين معلومات جاهزة للتلاميذ، ويُطلب منهم حفظها واستظهارها وترديدها؛ ولكن الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وتشجيعهم على النشاط الذاتي والبحث والتفكير.

ولابد لمعلم اللغة العربية من تعرف الطرق والوسائل التي تيسر تدريس لغتهم الواسعة بفروعها المختلفة، ويتعرف كذلك إلى القواعد النفسية التي تعين في تدريسها، ويهتم بالفروق الفردية في ذكائهم وميولهم ورغباتهم ومواهبهم، كما يفيد من طرق التدريس، ووسائل الإيضاح المتطورة، كل ذلك يكسبه في اختصاصه، ويزيد من فائدة تلاميذه منه بتشويق واهتمام. (عابد الهاشمي،٢٠٠٦،٣٧_ ٣٨)

- **ثانيًا: التعليم المتمايز: مفهومه، تاريخه، فلسفته، مبادئه، وأهميته، ومجالاته، وأشكاله، ودور المعلم فيه:**
- **ماهية التعليم المتمايز:**

وعرفه رويز ورفاقه (Ruys et al, 2013, 34) بأنه: "مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد المعلمين على مقابلة كل تلميذ أينما كان عند دخول قاعة الدراسة وتحريكه بقدر المستطاع للأمام في المسار التعليمي". كما عرفه أيضًا بأنه:"مدخل يتباين من خلاله التعليم ويتم تبنيه ليتناغم مع قدرات التلاميذ على استخدام الإجراءات المنظمة لمراقبة العملية الأكاديمية واتخاذ القرارات التي تستند إلى البيانات".

وأيضًا عرفه(Logsdon,2014,1) بأنه: "ممارسة وتعديل وتكييف التعليم والمواد والمحتويات والمشاريع ومنتجات الطالب، والتقييم لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة، واستخدام المعلمين لاستراتيجيات وأساليب تدريس متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتلاءم مع الطلاب المختلفين وذوي صعوبات التعلم".

هذا وتتفق أيضًا (دعاء درويش، ٢٠١٥،١١٣) مع من سبقوها إليه بأنه: " تعليم قائم على توظيف مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والمناشط التعليمية وأساليب التقويم بهدف تحقيق تعليم يتواءم مع الطلاب المختلفين في الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم والمنتمين إلى صف دراسي

واحد ". ولكنها اختلفت عنهم في توظيف هذه الاستراتيجيات والوسائل والمناشط التعليمية وأساليب التقويم وفق أنماط المتعلمين .

- **لمحة تاريخية عن التعليم المتمايز**:

بدأ "التعليم المتمايز" في الظهور كفكرة تراود ذهن (Tomlinson) وصديقتها (Doris Standridge) وتجول بخاطرهما منذ ثلاثة عقود من الزمن، وحاولتا معًا فهم الصفوف المتعددة وحاجات الطلاب المتمايزين في (فيرجينيا). كما بذلت (Tomlinson) مجهودًا كبيرًا لجعل التعليم مبتكرًا ومبدعًا ومجددًا ومستجيبًا للفروق الفردية في الصف، حيث يبدأ التعليم المتمايز بالتخطيط في العملية التعليمية؛ حتى يكون الغد أفضل من الحاضر، ودعت كل معلم إلى الالتزام بالنصيحة التالية "لا تخطط أبدًا لتنه عملك". (Tomlinson,2005,7)

وتؤكد توملينسون على قدم التعليم المتمايز في حقل التربية والتعليم حيث ظهر عام ١٩٩٩م في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن المدرسة ذات الصف الواحد في الماضي وجدت طريقا لتلبي الاحتياجات المختلفة للطلاب من خلال العمل مع قدرات مختلفة، وأن المذهب المعاصر للتعليم المتمايز أخذ شكله من نمو الأبحاث في مجال التعليم معتمدة على أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة، وتعليم الموهوبين، والفصول ذات الأعمار، وإضافة إلى ذلك الأبحاث الحديثة على الدماغ والذكاءات المتعددة. (Tomlinson,C.,2014,2)

وقد أضاف (Campbell,2008,1) أن اللفظ ربما يكون جديدًا ولكن المفهوم قديم، ففي التعليم المتمايز يعمل المعلمون على استيعاب قدرات واحتياجات المتعلمين المختلفة ومواجهة الفروق الفردية بينهم.

- **فلسفة التعليم المتمايز**:

يرى كل من(Decandio,Bergman,2006,3,Tomlinson,2005,263)أن فلسفة التعليم المتمايز قائمة على اعتقاد أن المعلمين يجب أن يطوعوا تدريسهم لاستيعاب الاختلافات بين التلاميذ في الاستعدادات والميول وتفضيلات التعلم. واعتبار أن التدريس جزء من منظومة التعليم ويقوم على أساس الإقرار بأن التلاميذ فيما بينهم مختلفون، ومن ثم وجب تقديم تعليم متمايز يقابل تعدد وتنوع وميول وقدرات واحتياجات تلاميذهم. (Benjamin,2006)

ويؤكد كل من (Tomlinson,1999,Goodnough,:2010.247) أن التعليم المتمايز ليس مجرد مجموعة استراتيجياتتدريس، ولكنه بمثابة دليل متقن للتعلم المتمركز حول التلميذ قائم على تكييف المحتوى (ما يتم تدريسه)، والعمليات (كيفية التدريس)، والمنتج (كيفية التقويم)؛ وذلك بغرض تشجيع النمو المتكامل، ودمج التعليم في إطار المجموعات الكبيرة والصغيرة والتعلم الفردي من أوجه متعددة لمقابلة مظاهر التباين في القدرة الأكاديمية والميول والاهتمامات ومستويات الدافعية وأساليب التعلم لدى المتعلمين. وتؤكد(Carol Elaine,2015,15) أنه يقوم على أربع سمات للمتعلمين: الاستعداد أي معرفة التلميذ وفهمه ومهاراته، الاهتمام أي الموضوعات التي

تستثير حب الاستطلاع أو الفضول إلى التلميذ، البروفيل التعليمي أي كيف يتعلم التلميذ على النحو الأفضل، الوجدان أي الطريقة التي يعبر بها التلاميذ عن أنفسهم. وتنصح المعلمين باعتبار هذه السمات عند التخطيط، فلابد أن يضعوا في الاعتبار العناصر الأربعة لحجرة الدراسة.

ومعنى هذا أن التعليم المتمايز لا يتطلب تغيير مناهج التعليم لكن تنويع أساليب تنفيذ تلك المناهج المتمثلة بعمليات التعليم والتعلم والتدريس، وتنويع مصادر التعلم، وإغناء البيئة التعليمية بها. إذ يقوم المعلم بتكليف الطلبة بمهمات وأنشطة مختلفة يمارسونها بأشكال مختلفة. (محسن عطية،٢٠٠٩، ٤٥٧)ولا يتم بتكييف المنهج بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلاب. وبذلك فهو يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب وليس فقط الذين يواجهون مشاكل في التحصيل كما ذكرت (ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩، ١٠٧)

- **مبادئ التعليم المتمايز**:

هذا وقد جاء التعليم المتمايز كحل تطبيقي يحاول الاستجابة للنتائج المكتشفة عن العقل البشري؛ ليستخلص بعض مبادئه منها ، تلك المبادئ التي أشار إليها كل من "Gregory&Chapman" والتي تتحدد في الآتي:

- جميع المتعلمين لديهم نقاط القوة.
- كل المتعلمين لديهم قدرة على التعلم.
- كل متعلم لديه مخ فريد من نوعه مثل بصمة الإصبع.
- المتعلمون يتعلمون بطرق مختلفة في أوقات مختلفة.
- والخبرة والمعرفة السابقة للمتعلم يؤثران في التعلم الجديد. (Gregory&Chapman,2007,2)

- **أهمية التعليم المتمايز**:

يرى كل من (Watts-Taffe, et.al, 2013,12) أن التعليم المتمايز يلبي احتياجات الطلاب التعليمية، ويراعي الفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات، ويساعد المعلم على تصميم وتنفيذ الدروس التعليمية، وتحقيق المطالب التعليمية للطلاب في سياقات الفصول الدراسية، ويشجع المعلم على اتخاذ القرارات السليمة.

هذا وقد أبرز كل من (Tomlinson&Edison,2003,3,Clark,2010) أهمية استخدام التعليم المتمايز في أنه:

- يقوم على مبدأ التعليم للجميع،ويراعي الأصناف المختلفة للمتعلمين، ويؤيد مبدأ أن "المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم (السمعي، البصري، المنطقي، الاجتماعي، الحسي).
- يعزز مستوى الدافعية، وينمي مفهوم الذات الإيجابي، ويرفع مستوى التحدي عند التلاميذ للتعلم.

- يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار، ويكشف عما لديهم من إبداعات.
- يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية فيحقق من خلال ذلك شروط التعلم الفعّال، ويسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متمايزة تقود إلى منتجات متنوعة.
- يوفر بيئة تعليمية قائمة على تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم والتدريس، وتقديم مجموعة متنوعة من المهام التي تضمن أكبر قدر ممكن من المشاركة النشطة لجميع التلاميذ.

- **مجالات التعليم المتمايز**:

يوضح (ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد،٢٠٠٩،١١١) أن التمايز يتم في أي مجال من مجالات التعليم كما يلي:

- مجال الأهداف:يمكن أن يضع المعلم أهدافًامتمايزة للمتعلمين، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب، وأهداف تحليلية لدى آخرين حسب مستوياتهم العقلية.
- مجال الأساليب: يمكن للمعلم أن يكلف الطلاب بمهمات وأنشطة مختلفة، فهناك منْ يتعلم ذاتيًا، وهناك من يتعلم في مشروعات، وهناك من يتعلم بحل المشكلات، وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العملي، وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار، حسب اهتمامات الطلاب.
- مجال المخرجات:كأن يكتفي بمخرجات محددة يحققها بعض الطلاب، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا، ويُنوّع المعلم في أساليب تقديم هذه الأهداف.
- مجال مصادر التعلم:عن طريق إغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة وتنظيمها بطريقة توفر أفضل مستوى من الجذب للمتعلمين.

وتؤكد (Tomlinson,2005,18) وجود ثلاثة مجالات أساسية في المنهاج يحتاج المعلمون لأن يربطوا بينها لضمان حدوث تعليم متمايز ويتضح ذلك في:

- المحتوى: هو ما يجب أن يعرفه الطالب (حقائق)، وما يفهمه (مبادئ وقوانين)، وما يجب أن يكون قادرًا على عمله؛ وذلك كنتيجة لجزء من مادة تعلمها (درس، تجربة تعلمية، وحدة دراسية). أي المواد والآليات التي يتم عبرها تحقيق ذلك.
- العملية: هي فرصة الطلاب في أن يفهموا المحتوى. أي الأنشطة المصممة للتأكد من أن الطلاب يستخدمون المهارات الأساسية لفهم الأفكار والمعلومات الأساسية.
- الناتج: فهو الوسيلة التي يُظهر الطالب من خلالها ما فهمه، وما يستطيع أن يعمله كنتيجة لجزء مهم تعلمه.أي الوسيلة التي يُعرض الطلاب من خلالها ما تعلموه ويتوسعون فيه.

- ويرى البحث أن الخطوة الأولى في تمايز المحتوى دائمًا تتمثل في تعرف مستويات المتعلمين، وتقديمه بأشكال ومستويات متنوعة مثل : فيديوهات، برامج حاسوبية، مجسمات، صوتيات، وتمايز العمليات من خلال تنويع الأنشطة والاستراتيجيات بمستويات مختلفة لتقديم المعلومات والأفكار بخيارات مختلفة، وتمايز المخرجات أو النواتج من خلال إكمال نشاط ويكون للمتعلم حرية اختيار كيفية التقديم.

- **أشكال التعليم المتمايز**:

يذكر (محسن عطية،٤٥٧،٢٠٠٩) و(ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، ١٢٠،٢٠٠٧) أن التعليم المتمايز يتحقق بأكثر من شكل وفقا يأتي:

- الذكاءات المتعددة: وفيه يتم التعليم وفقا لتفضيلات الطلاب وذكاءاتهم المتعددة.
- أنماط التعلم: وفيه يتلقى الطالب تعليمًا يتناسب مع النمط الخاص به، ويُصنف إلى: نمط بصري (يُعلم بوسائل بصرية)، سمعي (يُعلم بوسائل سمعية)، لفظي (يُعلم بوسائل لفظية)، تحليلي(يُعلم بطرق تحليلية).
- التعلم التعاوني: يتم التعليم في مجموعات صغيرة تربط بين أفرادها قواسم مشتركة تدرس كل مجموعة على وفق قدراتها وخصائصها، وذلك إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الطلاب وتمثيلاتهم المفضلة.

- **دور المعلم في التعليم المتمايز**:

يرى (خير شواهين،٣٥،٢٠١٤) أن المعلم هو اللاعب الرئيس في التعليم المتمايز؛ حيث أنه يوفر فرصًا تعليمية ممتعة ومثيرة للمتعلمين وخاصة المتفوقين منهم، وقد حصر مسؤولياته في: تقييم احتياجات الطلاب، وتقسيمهم إلى مجموعات، وتوفير المواد التعليمية المناسبة، والاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وتقديم نماذج واستراتيجيات تعليمية فعّالة، وإعداد أسئلة متنوعة، وتقييم فهم الطلاب للدرس. ويشير (Hall,2002,3) إلى أن استخدام المعلم لاستراتيجيات التعليم المتمايز يتطلب الآتي:

- توضيح المفاهيم والتعميمات الرئيسة لضمان أن جميع المتعلمين قد اكتسبوا الفهم كأساس للتعلم المستقبلي، ويتم تشجيع المعلمين على تحديد المفاهيم الأساسية لضمان فهم جميع المتعلمين.
- استخدام التقييم كأداة تدريسية لتوسيع التعليم، حيث يحدث التقييم قبل وأثناء وبعد الحلقة التعليمية، ويتم طرح أسئلة بشأن احتياجات الطالب والتعلم الأمثل.
- التأكيد على التفكير الناقد والإبداع كهدف في تصميم الدرس، حيث تساعد المهام والأنشطة والإجراءات الطلاب على فهم وتطبيق المعنى، وتقديم الدعم، والحفز الإضافي، والمهام المتنوعة، واستخدام الموارد والأدوات المختلفة.
- إشراك جميع المتعلمين، حيث يتم تشجيع المعلمين على السعي لتطوير الدروس وتنويع المهام والأنشطة لتناسب وتحفز فئة متنوعة من الطلاب.

- توفير التوازن بين المهام المحددة من قبل المعلم ونظيرتها المحددة من المتعلم، بما يحقق التمايز بناءً على معلومات التقييم، والتوازن من فئة لأخرى، ومن درس لآخر، وبما يؤكد خيارات الطلاب في تعلمهم.

هذا وتؤكد (Tomlinson,1995,3-4&2005,11-20) على أن المعلم هو المحرك الأساسي في التعليم المتمايز؛ لقدرته على معرفة احتياجات المتعلمين، وتحديد الاستراتيجيات الملائمة لهم؛ ليبتعد المعلم عن أسلوب التعليم التقليدي. كما عليه القيام بالمهام التعليمية على النحو التالي: من الملموس للمجرد، ومن البسيط للمعقد، ومن الأساس للتحويل في استخدام الألغاز في المعلومات والأفكار، ومن الجوانب الأقل إلى الجوانب المتعددة، ومن قفزات أصغر إلى قفزات أكبر، ومن الأكثر تنظيمًا إلى الأقل انفتاحًا في الحلول والقرارات والمداخل، ومن الأقل استقلالية إلى القدر الأكبر من الاستقلال في التخطيط والتصميم والرصد الذاتي، ومن الأسرع إلى الأبطأ، ويركز المعلم على الأفكار والمفاهيم والمبادئ والمهارات الأساسية لكل موضوع دراسي، وينتبه للفروق الفردية بين المتعلمين، ويعي أن التقويم والتعليم عنصران غير قابلين للفصل؛ لمعرفة ما تعلمه الطلاب ومدى تقدمهم بشكل رسمي، ويقدم خيارات تعلمية تلائم كل طالب كلما أمكن ذلك.

وتضيف (دعاء درويش،٢٠١٥، ١٢٤) جملة من الأدوار التي يجب على المعلمين القيام بها في سبيل تدعيم التعليم المتمايز ومنها:

- تحديد اهتمامات المتعلمين وميولهم وأنماط تعلمهم، وذلك من خلال مرحلة التقييم الاستطلاعي القبلي.
- المرونة في تخطيط المواقف والمهام التعليمية مع توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات وأنماط تعلم الطلاب.
- مساعدة المتعلمين على تعلم خبرات جديدة عن طريق مهام تعليمية متنوعة وبدائل متعددة تتاح للطلاب فيها حرية الاختيار؛ لتعزيز استقلاليتهم، مع إرشادهم لتوقع نتائج اختيارهم.
- تدعيم ذاتية المتعلمين وإكسابهم الثقة بالنفس، وتقبل أفكارهم وآرائهم، وإزالة التوتر والرهبة من نفوسهم .
- توفير أجواء صفية وغير صفية مناسبة قائمة على تكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب.
- تعليم الطلاب مهارات العمل في فريق، وتقبل الآراء المختلفة، ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطريقة حضارية.
- تدريب الطلاب على مراقبة أدائهم وتعديلها وتقويمها. وتوجيه الجهد نحو تحقيق الأهداف المرجوة .

ويقدم الشكل (٢) العناصر الأساسية للتعليم المتمايز ودور المعلم فيه كما وضحته (توملينسون). (Tomlinson,1999,15)

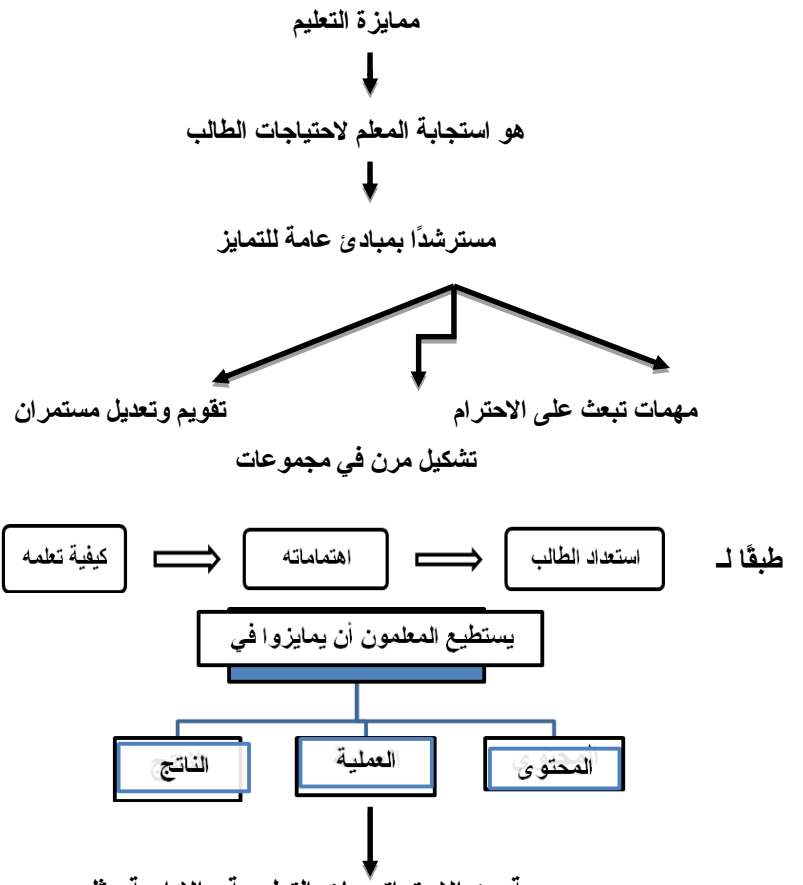

الذكاءات المتعددة المادة المسجلة أنشطة الربط المنظمات المتنوعة النصوص المتنوعة المواد الإضافية المتنوعة حلقات الأدب	الدروس المدرّجة المهام المدرّجة المهام المجزأة العقود التعليمية تعليم على شكل مجموعات صغيرة بحث استقصاء جماعي الدراسات المدارية دراسة مستقلة	التفضيلات التعليمية الأربعة 4MAT استراتيجيات طرح الأسئلة مراكز الاهتمام مجموعات الاهتمام نشاط منزلي متنوع الدمج أفكار متنوعة للمفكرة تعليم مركب

- **مبررات ودواعي استخدام التعليم المتمايز في اللغة العربية**:

هناك عديد من المبررات والدواعي التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم، حيث نادى مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية من خلال وثيقة اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي (صلاح عرفة،٢٠١١ -٢٠١٢، ١٦) بتطبيق " التعليم المتمايز" في العملية التعليمية والتدريسية للأسباب التالية:

- تغيير اهتمامات المتعلمين وميولهم وضرورة مراعاة ذلك لديهم، وتحقيق مبدأ التشويق والجذب في التعلم .
- يرتفع مستوى تدريس اللغة العربية وآدابها تدريجيًا مع زيادة فهم التلميذ وقدرته علىفهم المجردات والمعاني لذا يجب الاهتمام بإبداعات وميول الطلاب الأدبية واللغوية في المرحلة الابتدائية، ويظهر الفروق الفردية في التحصيل، ويعمل على توسيع الاهتمامات وتنمية الميول، وتنمية المفاهيم قبل تكديس المعلومات في عقول الأطفال والتدريب على الأفكار المعنوية غير المحسوسة .
- تأكيد التحول نحو تنمية قدرات المتعلم على توقع سرعة واتجاه التغير، والتعامل الذكي معه بما يرافقه من غموض وعدم وضوح، بل وفوضى في أحيان كثيرة، وتمكين المتعلم من نقل الأفكار من مجال معرفي إلى آخر، والنظر إلى المسائل في ترابطها وتشابكها، وإلى جانب إكسابه مهارات
- استشراف المستقبل والاستعداد للتعامل مع تداعياته واحتمالاته المختلفة .
- الكشف عن مواهب الطلاب واستعداداتهم وتحويرها، وكيفيتها لتكون مؤهلة تأهيلًا ملائمًا، لا بالمعارف وحدها، بل بالمنهج الفكري وقيم التعامل مع البيئة المتجددة تعاملًا يسوده الأخذ والعطاء .
- تطوير الإنسان المنتج للمعرفة والمبدع للتكنولوجيا، بالتوصل إلى كل ما من شأنه تحرير الإنسان من أية قيود تحول دون ظهور ونمو إمكاناته إلى منتهاها، وتطوير قدراته إلى أقصى مداها، وتحرير طاقاته الهائلة وإفساح المجال أما إبداعاته المتنوعة وذكاءاته المتعددة لتبرز وتعبر عن نفسها .
- التأكيد على تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة التي تؤكد على توظيف اللغة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، بحيث تسهم في اكتساب المهارات اللغوية وتعمقها .

هذا ويتفق البحث مع الدواعي التي ذكرتها وثيقة تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي؛ لتنمية وصقل مواهب المتعلمين من خلال تصميم وتنفيذ مشروع عمل إبداعي أو بحث استقصائي مبتكر. إضافة إلى طبيعة المتعلمين، حيث إن كل طالب قابل للتعلم، ولكن الطلاب لا يتعلمون بطريقة واحدة بينهم اختلافات متعددة تؤثر على رغباتهم في التعلم. وتضيف (صفاء علي،٢٠١٤، ١٣٦) مبررين أخرين يتسقان وينسجمان مع المبررات السابقة وتتحدد في الآتي:

- توجه العالم نحو تكامل التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة نواحي الحياة، وربط النظرية بالتطبيق، كذلك ما يشهده العالم من تغيرات ثقافية ومجتمعية وتكنولوجية، مما يتطلب استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز؛ لتنمية قدرات المتعلمين على معالجة المعارف الجديدة، وكشف الحقائق وإنتاج الأفكار.
- إن للطلاب قدرات مختلفة، واهتمامات، ودوافع، وتقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طالب، وقدرة المعلم على استخدام استراتيجيات تعليمية وتدريسية لكل طالب، فليس هناك طريقة واحدة

للتدريس، حيث إن كل طالب يأتي إلى المدرسة محملًا بخبرات مختلفة وثقافات متنوعة من بيئات مختلفة.

- **إجراءات البحث**:
- **إعداد أدوات البحث**:

تم استخدام أداتين من إعداد الباحثة في هذا البحث للإجابة عن تساؤلات البحث،وفيما يلى عرض لكيفية إعداد أدوات البحث وإجراءات ضبطها؛ للتأكد من صلاحيتها للاستخدام:

- **مقياس تعرف وعي أسس التعليم المتمايز**:

وقد سار إعداد هذا المقياس وفق الخطوات التالية:

- الهدف من المقياس: يتلخص الهدف من إعداد المقياس تعرف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسس التعليم المتمايز في التدريس.
- مصادر بناء المقياس: اعتمد البحث في إعداد المقياس على :
  - ✓ الاطلاع على أدبيات التعليم المتمايز وأسسه وأهميته التربوية.
  - ✓ الدراسات السابقة التي تناولت أسس التعليم المتمايز، والأساس النظريله، ودوره في تحسين نواتج التعلم .

- **إعداد المقياس في صورته الأولية** :

- ضبط مقياسأسس التعلم البنائي في صورته الأولية :تم إعداد قائمة أولية اشتقت بنودها من أسس التعليم المتمايز،تتكون من (٣٠) فقرة، خصص لكل فقرة سلم استجابة خماسي، بحسب مقياس ليكرت؛(دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلا، أبدًا)، وقد أعطيت رقميا الدرجات: (٥،٤،٣،٢،١) علي الترتيب.
- روعي في صياغة فقرات المقياس مايلي :
  - ✓ انتماء فقرات المقياس لأسس التعليم المتمايز.
  - ✓ سلامة بناء ألفاظ المقياس من الناحية اللغوية والتركيبية.
- عرض المقياس على المحكمين:بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين (وعددهم سبعة) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبعض الموجهين العموم الأوائل والمدرسين الأوائل بالمرحلة الابتدائية(ملحق رقم١) ؛ لتحديد صدق المقياس من حيث:
  - ✓ مدي انتماء فقرات المقياس لأسس التعليم المتمايز.
  - ✓ تعديل فقرات المقياس بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها .
- وقد تركزت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي : تعديل صياغة بعض الفقرات:
  - ✓ (أحدد المستويات المعرفية للتلاميذ، وقدراتهم، ومواهبهم، واتجاهاتهم، وميولهم، وخصائصهم الشخصية، وأسلوب التعلم المفضل لديهم.) فأصبحت (أحدد المستوي التحصيليللمتعلمين وفقا لخصائصهم الشخصية (القدرات. المواهب. الاتجاهات. الميول) وأسلوب التعلم.).

- ✓ وبعد تمحيص التعديلات التي أشار إليها المحكمون وإثبات المناسب منها،تم التوصل إلي الصورة النهائية للمقياس ملحق رقم (٢)

- **صدق المقياس**:

تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين (وعددهم ثمانية) لأخذ آرائهم في صلاحية فقراته من حيث معناها ومضمونها ولغتها، ومدي مناسبتها لقياس مدي معرفة معلمي اللغة العربية أسس التعليم المتمايز، وأجريت بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون ويعد ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

- **ثبات المقياس**: **حساب ثبات المقياس**.

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) معلمًا، وحساب معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (الزوجي والفردي) (للاختبار ككل)، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) باستخدام معادلة"جتمان" وكذلك باستخدام معادلة تصحيح الطول" لسبيرمان براون" وبيان ذلك في الجدول(١):

جدول (١) : معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الوعي لأسس التعليم المتمايز باستخدم معادلة جتمان وسبيرمان براون.

الأداة	باستخدام معادلة جوتمان	ستخدام معادلة سبيرمان براون
مقياس الوعي لأسس التعليم المتمايز	٠,٨٦٥	٠.٨٦٦

- معامل ثبات المقياس (٠.٨٦) مما يؤكد ثبات المقياس.
- يتضح من الجدول (٢) السابق أن معامل ثبات المقياس يساوى ٠.٨٦ وهذا يعنى أن المقياس يستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامه.

- **بطاقة الملاحظة ممارسة أسس التعليم المتمايز**:

وقد سار إعداد هذه البطاقة وفق الخطوات التالية:

- **الهدف من بطاقة الملاحظة** :

يتلخص الهدف من إعداد قائمة إعدادبطاقة ملاحظةللموقف التعليمي الذي ينفذه المعلم أثناء الحصة لتعرف مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التدريس وفق أسس التعليم المتمايز.

- **مصادر بناء بطاقة الملاحظة**:

اعتمد البحث في إعداد قائمة بطاقة الملاحظة على :

- الاطلاع على أدبيات التعليم المتمايز وأسسه وأهميته التربوية .
- الدراسات السابقة التي تناولت أسس التعليم المتمايز، والأساس النظريله، ودوره في تحسين نواتج التعلم .

- **إعداد قائمة بطاقة الملاحظة**:

- ضبط بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية:تم اعداد قائمة أسس التعليم المتمايز اشتقت بنودها من أسس التعليم المتمايز،تتكون من (٣٠) فقرة، وقد

تم اعتماد مقياس التدرج الخماسي لكل فقرة من فقرات البطاقة واستخدم التدريج (كبيرة جداكبيرة متوسطة ضعيف . ضعيف جدا) وذلك لإعطاء فرصة دقيقة للحكم على مدى ممارسة المعلم للفقرات الواردة في بطاقة الملاحظة وبالتالي فإن الأوساط الحسابية الناتجة عن ملاحظة أداء المعلمين في هذه الدراسة تتراوح بين(٥) درجات إلى درجة واحدة.

- روعي في صياغة فقرات بطاقة الملاحظة مايلي:
  - ✓ انتماء فقرات بطاقة الملاحظة لأسس التعليم المتمايز.
  - ✓ سلامة بناء ألفاظ المهارات من الناحية اللغوية والتركيبية.

- **عرض بطاقة الملاحظة على المحكمين وضبطها** :-

بعد الانتهاء من إعداد قائمة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين (وعددهم ثمانية) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبعض الموجهين العموم الأوائل والمدرسين الأوائل بالمرحلة الثانوية(ملحق رقم١) ، لتحديد صدق البطاقة من حيث :

- مدي انتماء فقرات بطاقة الملاحظة لأسس التعليم المتمايز .
- تعديل فقرات بطاقة الملاحظة بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها .

وقد تركزت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي :

- تعديل صياغة بعض الفقرات:
  - ✓ (يهتم بتدوين ملاحظات أسبوعية عن كل طالب، ليتسنى لي تحديد ذكاءات التلاميذ المتعددة، وأنماط تعلمهم.) فأصبحت:(يدون ملاحظات مستمرة عن كل متعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم)
  - ✓ وبعد تمحيص التعديلات التي أشار إليها المحكمون وإثبات المناسب منها،تم التوصل إلي الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة ملحق رقم (٣)

- **صدق بطاقة الملاحظة**:

وللتحقق من صدق بطاقة الملاحظة، تم عرضها علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم حول فقرات الأداء ومدي توافقها مع مجال ممارسة المعلمين لأسس التدريس البنائي .

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة**:

حيث قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية التي قوامها(٥٠) معلماً من مدرسة وراق العرب الابتدائية، بإدارة الوراق التعليمية، بمحافظة الجيزة،وحساب معامل الارتباط بين نصفى البطاقة (الزوجي والفردي)، (للبطاقة ككل)، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSSحيث تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) باستخدام معادلة جوتمان وكذلك باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون وفيما يلى توضيح لذلك من خلال جدول (٢):

جدول (٢) : معامل ثبات التجزئة النصفية لبطاقة ملاحظة الأداء باستخدام معادلة جوتمان وسبيرمان براون.

الأداة	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون
بطاقة ملاحظة الأدء	٠,٩٦٢	٠.٩٦٢

- يتضح من الجدول (٢) أن معامل ثبات بطاقة الملاحظة يساوى ٠.٩٦ وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة تستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامها.

- **إجراءات تطبيق تجربة البحث**:

- **الإجراءات التي تمت قبل التطبيق**:

- بعد إعداد أدوات البحث قامت الباحثة بعقد عدة لقاءات مع معلمي اللغة العربية (مجموعة البحث)؛ بهدف تعريف المعلم بأهداف البحث وطبيعة مقياس أسس التعليم المتمايز لقياس مدي معرفة معلم اللغة العربية أسس التعليم المتمايز.
- أوضحت الباحثة آلية تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لتعرف مدي ممارسة معلمي اللغة العربية لأسس التعليم المتمايز، وتوضيح دور كل من المعلم والمتعلم من وجهة نظر الأساس النظري للتعليم المتمايز.
- التقت الباحثةبمشرف مادة اللغة العربية في مدرسة النصر الابتدائية؛ وذلك لتنظيم جدول بالزيارات الصفية لمجموعة البحث لتنفيذ استخدام بطاقة ملاحظة أسس التعليم المتمايز ورصد أداء المعلم أثناء الموقف التعليمي الصفي.

- **مجموعة البحث**:

تكونت مجموعة البحث من (٥٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بإدارة العجوزة التعليمية، بمحافظة الجيزة، حتي يتيسر علي الباحثة القدرة علي ملاحظة أداء المعلمين داخل الفصل، واختارت الباحثة مجموعة البحث من الإدارة نفسها أي من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة.

- **إجراءات تطبيق أدوات البحث**:

- تم تطبيق مقياس وعي أسس التعليم المتمايز علي مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٠/٧ حتي يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١٠/١١، وذلك للتوصل إلي مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية للتعليم المتمايز.
- تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ميدانيًا علي مجموعة البحث (عدد أفرادها ٥٠معلمًا) بمساعدة مشرف مادة اللغة العربية، وذلك للتوصل إلي مدي ممارسة معلمي اللغة العربية أسس التعليم المتمايز، واستغرقت شهرًا بدءًا من يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٠/١٤ وحتي يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١١/١٤
- تم رصد استجابات مجموعة البحث علي أداتي البحث لتحليل النتائج باستخدام برنامج (SPSS) والإجابة عن تساؤلات البحث. وفيما يلي عرض نتائج البحث بشيء من التفصيل.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها** :

للإجابة عن أسئلة البحث تم حساب النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمعرفة الوعي وممارستهم أسس التعليم المتمايز.

- **النتائج المتعلقة بالإجابةعن سؤال الدراسةالأول، الذي نصه: مامدي وعى معلمي اللغةالعربية في المرحلةالابتدائيةلأسس التعليم المتمايز؟**

للإجابة عن سؤال الدراسة السابق، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على مقياس الوعى لأسس التعليم المتمايز، كما هو واضح في الجدول(٣)، وللحكم على درجة الوعى، فقد أعطيت المتوسطات التدريج الآتي:(١ـ أقل من ١.٨) ضعيف جداً، و(١.٨ـ أقل من ٢.٦) ضعيف، و(٢.٦ـ أقل من ٣.٤) متوسط، و(٣.٤ ـ أقل من ٤.٢) كبيروأعلى من(٤.٢) كبير جدا.

يتبين من الجدول(٣)، أن مستوى وعى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لأسس التعليم المتمايز وفقا للمقياس المعدبشكل عام قد جاءت متوسطة، لذلك جاء على النحو التالي: حيث حصلت الفقرة (١) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8800)، وحصلت الفقرة (٢) على مستوى ضعيف، إذبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5200)، وحصلت الفقرة (٣) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينةعليها (3.4200)، وحصلت الفقرة (٤) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5200)، وحصلت الفقرة (٥) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.4200)، وحصلت الفقرة (٦) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6200)، وحصلت الفقرة (٧) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفرادالعينةعليها (3.1400)، وحصلت الفقرة (٨) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.1400)، وحصلت الفقرة (٩) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8200)، وحصلت الفقرة (١٠) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.4600)، وحصلت الفقرة (١١) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.4000) وحصلت الفقرة (١٢) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9000)، وحصلت الفقرة (١٣) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9400)،

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفرادالعينة، على كل فقرة من فقرات مقياس الوعى لأسس التعليم المتمايز.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	مستوى الوعى
١	أستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز.	2.8800	1.09991	متوسط
٢	أستخدم أنشطة تعليمية متنوعة تلبي قدرات واحتياجات واهتمامات وميول التلاميذ.	2.5200	1.21622	ضعيف
٣	أوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة التلاميذ المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.	3.4200	1.37158	كبير
٤	أنفذ الدروس التعليمية وفقًا لمقتضيات أهداف التعليم المتمايز.	2.5200	1.26556	ضعيف
٥	أصمم أنشطة تعليم وتعلم متمايزة تلائم مختلف مستويات التلاميذ.	2.4200	1.08965	ضعيف
٦	أحدد المستوي التحصيليللمتعلمين وفقًا لخصائصهم الشخصية (القدرات - المواهب- الاتجاهات- الميول) وأسلوب التعلم.	2.2600	.98582	ضعيف
٧	أستخدم وسائط تكنولوجية متنوعة وفقًا لخصائص المتعلمين وقدراتهم.	3.1400	1.37039	متوسط
٨	أنوع من أدوات القياس المستخدمة وفقًا لقدرات وأنماط المتعلمين.	3.1400	1.41436	متوسط
٩	أنوع في أساليبالتقويم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	2.8200	1.54774	متوسط
١٠	أبدأ بالتقويم، وأنتهي به وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز.	3.4600	1.41724	كبير
١١	أميّز بين مفهومي التعليم المتمايز، وتفريد التعليم.	3.4000	1.45686	كبير
١٢	أعدّل في عرض المحتوى وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز	2.9000	1.23305	متوسط
١٣	أدير الصف الدراسي وفقًا لاستراتيجيات وآليات ومبادئ التعليم المتمايز.	2.9400	1.34635	متوسط
١٤	أصمأصمم مواقفتعليميةتحفزالتفكير الناقد وتراعي تمايز المتعلمين	2.8800	1.34983	متوسط
١٥	أقدم أنشطة لا صفية متنوعة للمتعلمين وفقًا لأسس التعليم المتمايز.	2.7600	1.07968	متوسط
١٦	أنمي مفهوم الذات الإيجابي لدى المتعلمين.	2.4600	.97332	ضعيف
١٧	أقدم تعزيزًا مناسبًا وفقًا للموقف التعليمي.	2.6000	1.14286	متوسط
١٨	أراعي نقاط القوة والضعف للمتعلمين عند تحديد أسلوب التعلم المناسب	3.2600	1.33722	متوسط
١٩	أعزز استقلالية المتعلمين باستخدام مهام تعليمية متنوعة يُتاح لهم فيها حرية الاختيار.	2.9600	1.49775	متوسط
٢٠	أدون ملاحظات مستمرة عن كل متعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم.	3.3800	1.38343	متوسط
٢١	أعي بآليات تطبيق التعليم المتمايز.	3.1600	1.62078	متوسط
٢٢	أتعهد برفع مستوى دافعية المتعلمين عند استخدام التعليم المتمايز.	3.5200	1.41767	كبير
٢٣	أنمي المهارات الابتكارية لدى المتعلمين أثناء التدريس.	3.5600	1.29615	كبير
٢٤	أجعل المتعلم مشاركًا في إنتاج المعرفة وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز.	2.6000	1.30931	متوسط
٢٥	أنمي روح المشاركة والعمل التعاوني بين التلاميذ والرغبة في الدراسة والتفوق وإثبات الذات والتعلم من خلال مجموعات.	3.3000	1.34392	متوسط
٢٦	أدرب المتعلمين علىمهاراتالتفكيرالمتنوعةلحلالمشكلات.	4.0400	1.30868	كبير
٢٧	أخطط للدروس وفقًا لحاجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.	3.6000	1.52530	متوسط
٢٨	أقدم تغذية راجعة مناسبة للمتعلمين وفقًا لنتائج قياس التحصيل.	3.7000	1.47427	كبير
٢٩	أحسنبادارة الوقت، وفقًا لاستراتيجيات التعليم المتمايز.	2.7000	1.21638	متوسط
٣٠	أربط الخبرات المتعلمة بخبرات المتعلمين السابقة.	2.8200	1.17265	متوسط

وحصلت الفقرة (١٤) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينةعليها (2.8800)، وحصلت الفقرة (١٥) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.7600)، وحصلت الفقرة (١٦) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينةعليها (2.4600)، وحصلت الفقرة (١٧) على مستوى متوسط، إذ بلغ

المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6000)، وحصلت الفقرة (١٨) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.2600)، وحصلت الفقرة (١٩) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9600)، وحصلت الفقرة (٢٠) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.3800)، وحصلت الفقرة (٢١) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.1600)، وحصلت الفقرة (٢٢) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.5200)، وحصلت الفقرة (٢٣) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.5600)، وحصلت الفقرة (٢٤) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6000)، وحصلت الفقرة (٢٥) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.3000)، وحصلت الفقرة (٢٦) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (4.0400)، وحصلت الفقرة (٢٧) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.6000)، وحصلت الفقرة (٢٨) على مستوى كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.7000)، وحصلت الفقرة (٢٩) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفرادالعينة عليها (2.7000)، وحصلت الفقرة (٣٠) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8200).

ويتضح من النتائج الواردة في الجدول (٣) أن نسبة ممارسة المعلم لأسس التعليم المتمايز داخل الفصل لها كبيرة فيالفقرات رقم (٣،١٠،١١،٢٢،٢٣،٢٦،٢٨) ، ويمكن تفسير ذلكتركيز المعلمين بشكل عام علي الاهتمام بالتقويم لتحسين عملية التعلم، والوقوف على مدي استيعاب المتعلمين للدرس الذي تم شرحه، وصقل خبرات المعلمين نتيجة الدروات التدريبية وورش العمل التي تعقد بصفة دورية، ووعيهم بأهمية تحقيق التعلم الملائم لقدرات المتعلمين. ويتضح أيضًا أننسبة ممارسة المعلم لأسس التعليم المتمايز داخل الفصل لها متوسطةفي الفقرات رقم(١،٧،٨،٩،١٢،١٣،١٤،١٥،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٤،٢٥،٢٧،٢٩،٣٠) ، ويمكن تفسير ذلك عدم إلمام المعلمين كليًا بالمهام التعليمية المناسبة لقدرات المتعلمين، أو عدم إلمامهم بأدوات التقويم المختلفة، أو ضعف تأهيلهم في مجال استخدام التكنولوجيا، أ واختلاف برامج إعداد المعلمين الجدد، أو افتقارهم إلى الخبرات الكافية لمثل هذه الممارسات.

ويتضح أن نسبة ممارسة المعلم لأسس التعليم المتمايز داخل الفصل لها ضعيفةفي الفقرات رقم(٢،٤،٥،٦،١٦) ، ويمكن تفسير ذلك أن المعلم يواجه صعوبات كثيرة عند محاولة تنفيذها كممارسات عملية واقعية، فمثلا قد يحتاج المعلم إلي التكنولوجيا أو إلي بيئات تعليمية وأماكن وأدوات ومواد يصعب

توفيرها في المدرسة التي يعمل بها، أو عدم سعي المعلمين لتطوير أنفسهم بدرجة كافية تمكنهم من مواكبة التطورات المتلاحقة في أساليب التدريس الحديثة، أو عدم تأهيل المعلمين علي تصميم أنشطة علاجية وتدريبهم عليها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابةعن سؤال الدراسةالثاني، والذي نصه: مامدي ممارسةمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لأسس التعليم المتمايز؟**

للإجابةعن سؤال الدراسة السابق، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات لمعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على بطاقة ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعداديةللتعرف على مستوي ممارستهم لأسس التعليم المتمايز، كما هو واضح في الجدول(٤)، وللحكم على درجةالممارسة، فقدأعطيت المتوسطات التدريج الآتي:(١. أقل من ١.٨) ضعيفة جدا، و(١.٨ـ أقل من ٢.٦) ضعيفة، و(٢.٦ ـ أقل من ٣.٤) متوسطة، و(٣.٤ ـ أقل من ٤.٢) كبيرة وأعلى من(٤.٢) كبيرة جدا.

يتبين من الجدول(٤) أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائيةلأسس التعليم المتمايز وفقا لبطاقة الملاحظة المعدة لذلك جاء على النحو التالي: حيث حصلت الفقرة (١) على مستوىمتوسط،إذبلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتأ فرادالعينةعليها (2.9000)، وحصلت الفقرة (٢) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفرادالعينة عليه (3.1400)، وحصلت الفقرة (٣) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها(2.9800) وحصلت الفقرة (٤) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.7600)، كما يتبين من الجدول(٤) أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائيةلأسس التعليم المتمايز وفقا لبطاقة الملاحظة المعدة لذلك جاء على النحو التالي: حيث حصلت الفقرة (١) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9000)، وحصلت الفقرة (٢) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليه (3.1400)، وحصلت الفقرة (٣) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها(2.9800) . وحصلت الفقرة (٤) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.7600)، وحصلت الفقرة (٥) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6000)، وحصلت الفقرة (٦) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5200)، وحصلت الفقرة (٧) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6800)،

جدول(٤) المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، على كل فقرة من فقرات بطاقة ملاحظة الأداء.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
١	يستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز.	2.9000	1.07381	متوسط
٢	يستخدم أنشطة تعليمية متنوعة تلبي قدرات واحتياجات واهتمامات وميول التلاميذ.	3.1400	1.06924	متوسط
٣	يوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة التلاميذ المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.	2.9800	.97917	متوسط
٤	ينفذ الدروس التعليمية وفقًا لمقتضيات أهداف التعليم المتمايز.	2.7600	1.30243	متوسط
٥	يصمم أنشطة تعليم وتعلم متمايزة تلائم مختلف مستويات التلاميذ.	2.6000	.96890	متوسط
٦	يحدد المستوي التحصيلي للمتعلمين وفقًا لخصائصهم الشخصية (القدرات - المواهب- الاتجاهات- الميول) وأسلوب التعلم.	2.5200	1.03490	ضعيف
٧	يستخدم وسائط تكنولوجية متنوعة وفقًا لخصائص المتعلمين وقدراتهم.	2.6800	.95704	متوسط
٨	ينوع من أدوات القياس المستخدمة وفقًا لقدرات وأنماط المتعلمين.	2.8600	.98995	متوسط
٩	ينوع في أساليب التقويم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.	2.5400	1.03431	ضعيف
١٠	يبدأ بالتقويم، وأنتهي به وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز.	2.8800	1.08119	متوسط
١١	يميّز بين مفهومي التعليم المتمايز، وتفريد التعليم.	2.7600	.98063	متوسط
١٢	يعدّل في عرض المحتوى وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز	2.8000	.92582	متوسط
١٣	يدير الصف الدراسي وفقًا لاستراتيجيات وآليات ومبادئ التعليم المتمايز.	2.8000	.94761	متوسط
١٤	يصمم مواقف تعليمية تحفز التفكير الناقد وتراعي تمايز المتعلمين.	2.9000	.86307	متوسط
١٥	يقدم أنشطة لا صفية متنوعة للمتعلمين وفقا لأسس التعليم المتمايز	2.8600	1.01035	متوسط
١٦	ينمي مفهوم الذات الإيجابي لدى المتعلمين.	3.0200	2.88904	متوسط
١٧	يقدم تعزيزًا مناسبًا وفقًا للموقف التعليمي.	2.7400	1.12141	متوسط
١٨	يراعي نقاط القوة والضعف للمتعلمين عند تحديد أسلوب التعلم المناسب.	2.8600	1.08816	متوسط
١٩	يعزز استقلالية المتعلمين باستخدام مهام تعليمية متنوعة يُتاح لهم فيها حرية الاختيار.	2.7200	1.26233	متوسط
٢٠	يدون ملاحظات مستمرة عن كل متعلم أثناء عمليتي التعليم والتعلم.	2.6200	.94524	متوسط
٢١	يعي بآليات تطبيق التعليم المتمايز.	2.6000	1.06904	متوسط
٢٢	يتعهد برفع مستوى دافعية المتعلمين عند استخدام التعليم المتمايز.	2.5200	1.03490	ضعيف
٢٣	ينمي المهارات الابتكارية لدى المتعلمين أثناء التدريس.	2.8400	.93372	متوسط
٢٤	يجعل المتعلم مشاركًا في إنتاج المعرفة وفقًا لمبادئ التعليم المتمايز	2.5800	.92780	ضعيف
٢٥	ينمي روح المشاركة والعمل التعاوني بين التلاميذ والرغبة في الدراسة والتفوق وإثبات الذات والتعلم من خلال مجموعات	2.9600	.98892	متوسط
٢٦	يدرب المتعلمين على مهارات التفكير المتنوعة حلا لمشكلات.	2.6200	1.02798	متوسط
٢٧	يخطط للدروس وفقًا لحاجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.	2.4600	.99406	ضعيف
٢٨	يقدم تغذية راجعة مناسبة للمتعلمين وفقا لنتائج قياس التحصيل.	2.5400	.99406	ضعيف
٢٩	يحسن إدارة الوقت، وفقًا لاستراتيجيات التعليم المتمايز.	2.8200	1.22374	متوسط
٣٠	يربط الخبرات المتعلمة بخبرات المتعلمين السابقة.	2.9200	1.12195	متوسط

وحصلت الفقرة (٨) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6800)، وحصلت الفقرة (٩) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5400)، وحصلت الفقرة (١٠) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8800)، وحصلت الفقرة (١١) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.76000)، وحصلت الفقرة (١٢) على

مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8000)، وحصلت الفقرة (١٣) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8000)، وحصلت الفقرة (١٤) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9000)، وحصلت الفقرة (١٥) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8600)، وحصلت الفقرة (١٦) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (3.0200)، وحصلت الفقرة (١٧) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينةعليها (2.7400)، وحصلت الفقرة (١٨) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8600)، وحصلت الفقرة (١٩) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.7200)، وحصلت الفقرة (٢٠) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6200)، وحصلت الفقرة (٢١) على مستوى متوسط، إذبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6000)، وحصلت الفقرة (٢٢) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5200)، وحصلت الفقرة (٢٣) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفرادالعينةعليها (2.8400)، وحصلت الفقرة (٢٤) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5800)، وحصلت الفقرة (٢٥) على مستوى متوسط،إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9600)، وحصلت الفقرة (٢٦) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.6200)، وحصلت الفقرة (٢٧) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.4600)، وحصلت الفقرة (٢٨) على مستوى ضعيف،إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.5400)، وحصلت الفقرة (٢٩) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.8200)، وحصلت الفقرة (٣٠) على مستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عليها (2.9200) .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بعدم رغبة عديد من المعلمين في التطوير المهني، والانشغال في تحسين أوضاعهم الاقتصادية؛ لذا فهم ينتهجون الطرق التقليدية في التدريس، ونوع المؤهل الدراسي فمعظمهم ليس من خريجي كلياتٍ التربية، ويعزفون عن حضور التدريبات الحديثة ويرسلون المعلمين الجدد بدلًا منهم، في حين أن القليل منهم حاصل على مؤهل عالٍ الأمر الذي أدى إلى تميزهم وتعمقهم الأكبر في أساليب التدريس الحديثةً، وكيفية ممارستها داخل غرفة الصف.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسةالثالث، الذي نصه: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدي وعى معلمي اللغة العربية لأسس التعليم المتمايزومدي ممارستهم له ؟**

للإجابة عن سؤال الدراسةالسابق، تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على مقياس الوعى لأسس التعليم المتمايز ودرجاتهم على بطاقة ملاحظة الأداء، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياسالوعى لأسسالتعليم المتمايزودرجاتهم على بطاقة ملاحظة الأداء.

الاختبار	عدد المعلمين	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الوعى لأسس التعليم المتمايز – بطاقة ملاحظة الأداء	٥٠	٠.٧٨	دال عند مستوى٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) ما يلى: توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين درجات المعلمين على مقياس الوعى لأسس التعليم المتمايز وبطاقة ملاحظة الأداء حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٨) ودالة عند مستوى٠.٠١. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن وعي المعلمين بمبادئ التعليم المتمايز له دور محدود في ممارستهم لتلك المبادئ، مما يؤكد أن الوعي بالتعليم المتمايز واستراتيجياته أحد المتطلبات الأساسية للتمكن من ممارسة وتطبيق آليات التعليم المبادئ والاستفادة منها في حقلي التعليم والتعلم.

هذا وتشير نتائج البحث إلى أن درجة وعي معلمي اللغة العربية في محافظة الجيزة بأسس التعليم المتمايز متوسطة، وأن درجة ممارستهم له متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب التالي:

- إن برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة لا تمكن هؤلاء المعلمين من تطوير وعي مناسب بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ، وقد يرجع ذلك إلى عدم احتوائها على هذه المفاهيم بشكل كاف، أو عدم التركيز عليها أثناء عملية التدريس بما يكفي لجعلها جزءا من البنية الفكرية لهم.
- عدم سعي بعض معلمي اللغة العربية لتطوير أنفسهم بدرجة كافية تمكنهم من مواكبة التطورات الحديثة في أساليب التدريس الخاصة بمبحثهم؛ الأمر الذي يشير إلى عدم وجود قناعة لديهم للقيام بذلك، وبالتالي فلا بد من العمل على توليد مثل هذه القناعة عن طريق خلخلة قناعاتهم الحالية من جهة، وتوفير بعض الحوافز التي تشجعهم على الإقبال على التدريب؛ كالمكافآت المادية مقابل كل دورة يحضرونها، أو الزيادة في الراتب، أو الترقية، من جهة أخرى. وعليه، فإن هذا البحثيوصي بإدخال التعليم المتمايز واستراتيجياته في برامج إعداد المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثنائها.

- **التوصيات:**

في ضوء نتائجه يوصي البحث بما يلي:

- تدريب معلمي اللغة العربية على ممارسة التعليم المتمايز واستراتيجياته، من خلال إعداد برامج تدريبية قائمة على أنماط التعلم والذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني.
- توفير كافة وسائل الدعم لتشجيع المعلمين العاملين في الميدان التربوي، على استخدام استراتيجياتالتعليم المتمايز.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بدليل إرشادي يوضح فلسفة التعليم المتمايز، والاستراتيجيات التعليمية الداعمة له.

- **دراسات وبحوث مقترحة**:

- توعية معلمي اللغة العربية بماهية التعليم المتمايز،وأهميته، وتنوع أساليبه واستراتيجياته التعليمية.
- توعية المعلمين باستراتيجيات التعليم المتمايز وفقًا لأنماط التعلم.
- استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وما تتضمنه كل منها من أنشطة وأساليب تدريس مناهج اللغة العربية في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للاستفادة من استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس والتعليم.

- **قائمةالمراجع**:**المراجع العربية**:

- تريزا أميل شكري أنيس (٢٠١٣): فعالية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الإسكندرية.
- جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٣): **الذكاءات المتعددة والفهم – تنمية وتعميق** ، دار الفكر العربي ،.
- جيهان السيد عمارة (٢٠١١) " أدوار معلم اللغة العربية في تحقيق التواصل التربوي الفعال بينه وبين طلابه في عصر المعلومات"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد ١٧، العدد٢، إبريل ٢٠١١
- حسين محمد عبد الباسط (٢٠١٣): فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلةكليةالتربية، جامعة الإسكندرية**، مج٢٣،ع٣، ص ص ١٠٥ - ١٥٥.
- خير سليمان شواهين (٢٠١٤): **التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية**، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن.
- دعاء محمد درويش (٢٠١٥): برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم ذاتيًا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع٥٧، ج٢، يناير ٢٠١٥.
- ذوقان عبيدات وسهيلة أ بوالسميد (٢٠٠٩): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي**، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان – الأردن.
- سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز (٢٠١٤): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

- السيد فتحي الويشي (٢٠١٣):**استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية.
- شاكر عبد العظيم قناوي (٢٠١٦) " التربية اللغوية ومهارات التعلم اللغوي"، رابطة التربويين العرب، القاهرة . ص٢٤٣
- شريهان محمد صديق عبد الحميد (٢٠١٧): فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ماجستير، كليةا لتربية، جامعة بورسعيد.
- صفاء محمد علي (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ،ع٤٩، ج٢، مايو٢٠١٤.
- صلاح الدين محمود عرفة وآخرون (٢٠١١): وثيقة اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي.
- عابد توفيق الهاشمي (٢٠٠٦): **طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، موسوعة الرسالة** – بيروت – لبنان،
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٦): **تدريس فنون اللغةالعربية** ، دارالفكرالعربي. القاهرة
- على ماهر خطاب (٢٠٠٨): **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي محي الدين راشد (٢٠٠٦): **المعلم الناجح ومهاراته الأساسية إثراء بيئة التعلم**، دار الفكر العربي ، القاهرة،.
- كريمة عبد اللاه محمد (٢٠١٧): وحدة مقترحة في العلوم قائمة على التعليم المتمايز لإكساب المفاهيم العلمية والحس العلمي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، **المجلة المصرية للتربيةا لعلمية**، مج٢٠،ع١، يناير٢٠١٧، ص ص ١ – ٤٩.
- محسن علي عطية (٢٠٠٩): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٦): برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** – مصر، ع ٧٨، ص ص ١٥٨ –١٩٩، مارس٢٠١٦.
- وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٧١)، ٢٠١٦.
- يسرية طه جاد الرب حميدة (٢٠١٨): استخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية التحصيل ومهارات الحس العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ، ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية،جامعةعين شمس.

• المراجع الأجنبية:

- Beniamin, A.,(2006). Valuing differentiated instruction. *Leadership compass,* 5(3). Retrieved from www.eddigest.com.
- Campbell, B., (2008). *Handbook of differentiated Instruction Using the Multiple Intelligences Lesson Plans and More*,Boston; Pearson Education,Inc .
- Carol Elaine, (2015). The Effects of Differentiated Instruction on the Achievement Scorse of Struggling Fourth Grade Readers. Doctoral Study Submitted in partial ful fillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education.

- Decandido & Bergman (2006) Differentiation Guide, with special Emphasis on Grade 3,4 and 5 " Putnam Northern Westchester BOCES, Retneved (4\ 2 \ 2014) from http; \\ www, pnwboces, org \ science 21\pdf \ Differentiation Guide.
- Goodnough ,Karen (2010). " Investigating Pre-service Science Teachers, Developing Professional Knowledge Through the Lens of Differentiated Instruction " . *Research in Science Education , 40*(2), 239-265.
- Gregory,G., Chapman, Ellis, Stolarik, (2007). Differentiated Instructional Strategies; one size Doesn't Fit All (2nd) www.sagepub.com/.../12841-Gregory-chapter-1.pdf.
-Hall.T., (2002). Differentiated Instruction; Effective Classroom practices veport. Wakefield, MA; National center on Accessing the General Curriculum Retrieved January 23,2015,from http;//www.cat.org/system/galleries/download/ncac/Diflnstruc.pdf.
- Kendra Cherry.,(2018)."Consciousness; The Psychology Of Awareness", www.verywellmind. Com, Retrieved 17-10-2018.Edited.
- Logsdon, A., (2014). Top4 Facts on Differentiated Instruction vs Traditional Methods Available at; http;//learningdisabilities. about.com/od/instructionalmaterials/tp/differinstruct.htm,2/2/2014.
- Pham, H., (2012). Differentiated Instruction And The Need To Integrate Teaching And Practic, *Journal of College Teaching& Learning, 9(*5), 13-20
- Ruys,I., Defruyt, S., Rots, I.,& Aelterman,A., (2013). Differentiated Instruction in teacher education; A case study of congruent teaching, *Teachers and Teaching; theory and practice,19*;1, 93-107.
- Tomlinson, C., (1999). The Differentiated Classrooms Responding to the needs of all learners, Virginia; ASCD.
- Tomlinson, C., (2014). The differentiated Classroom; Responding to the needs of all learners (2nd ed.). Alexandria. VA; ASCD.
- Tomlinson, C., Edison, C., (2003). Differentiation in Practice; a Resource Guide for Differentiating Curriculum, Grades 5-8, Alexandria, VA; ASCD.
- Tomlinson, C., (2005)." Grading and Differentiation; Paradox or Good Practice ? ", *Theory Into Practice , 44* (3) , 262-269 .
- Clark, K.,(2010). Helping the envinronment helps the human race; Differentiated instruction across the Curriculum. *Science Scope. 55*(6), 36 -41.
- Watts, Taffe, et al., (2012). " Differentiated Instruction Making Informed Teacher Decisions ", *The Reading Teacher, 66*(4), 303-314.

❋❋❋❋❋❋❋